

بحار الأنوار

[490] أن ينادي: ألا من ظلم أجيرا أجره لعنة الله، والله يقول: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (1) " فمن ظلمنا فعليه لعنة الله، وأمرته أن ينادي: من توالى غير مواليه فعليه لعنة الله، والله يقول: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم (2) " ومن كنت مولاه فعلي مولاه، فمن توالى غير علي (3) فعليه لعنة الله، وأمرته أن ينادي: من سب أبويه فعليه لعنة الله، وأنا أشهد الله واشهدكم أنني وعلياً أبوا المؤمنين، فمن سب أحدا فعليه لعنة الله، فلما خرجوا قال عمر: يا أصحاب محمد ما أكد النبي لعلي في الولاية في غدير خم ولا في غيره أشد من تأكيده في يومنا هذا. قال خباب بن الارت: كان هذا الحديث قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) بتسعة عشر يوما (4). 36 - وبالسناد المقدم، عن موسى بن جعفر عن أبيه (عليهم السلام) قال: لما كانت الليلة التي قبض النبي (صلى الله عليه وآله) في صبيحتها دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: يا فاطمة، وأدناها منه، ففاجأها من الليل طويلا، فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين وأقاموا بالباب والناس خلف الباب، ونساء النبي (صلى الله عليه وآله) ينظرن إلى علي (عليه السلام) ومعه ابنه، فقالت عائشة: لامر ما أخرجك منه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخلا بابنته دونك في هذه الساعة، فقال لها علي (عليه السلام): قد عرفت الذي خلاها وأرادها له، وهو بعض ما كنت فيه وأبوك وصاحبه مما قد سماه: فوجئت أن ترد عليه كلمة، قال علي (عليه السلام): فما لبث أن نادتنني فاطمة (عليها السلام) فدخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يجود بنفسه، فبكيت ولم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال يجود بنفسه، فقال لي: ما يبكيك يا علي؟ ليس هذا أو ان البكاء، فقد حان الفراق بيني وبينك، فأستودعك الله يا أخي، فقد اختار لي ربي ما عنده، وإنما بكائي وغمي (5) وحزني عليك وعلى هذه أن تضع بعدي

(1) الشورى: 23. (2) الاحزاب: 6. (3) في المصدر: غير على وذريته. (4) الطرف: 37 و 38. (5) في المصدر: وخوفي.